الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة –الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص: لسانيات الخطاب

# التماسك النصي التركيبي في الخطاب القرآني

# " سورة يس نموذجا "

إعداد الطالبة:

علالي فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذ:

بن يمينة بن يمينة

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ:..... رئيسا

الأستاذ: بن يمينة بن يمينة..... مشرفا ومقررا

الأستاذ:..... مناقشا

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/ 2018- 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

إلى من انتظرت هذه اللحظة بفارغ الصبر

صاحبة القلب الواسع "أمي الغالية"حفظها الله.

وإلى والدي الذي أنار دربي وقدم لي كل شيء

من أجل سعادتنا وزرع في روح التحدي، حفظه الله.

وإلى إخوتي:خديجة – مريم – أحلام –

وإلى قرة عيني :عبد الحاكم – وعبد الكريم .

وإلى صديقاتي.

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل .

فاطمة

# كلمة شكر وتقدير

إن الحمد الله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ومن يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان للأستاذ المشرف "بن يمينه" على سعة صدره ووفير عطائه المعرفي، كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الأساتذة المناقشين

# مقدمة

**المقدمة :**

الحمد الله ربي العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن اللغة أداة اتصال بين البشر لتحقيق التبليغ والتواصل، ولذلك كانت محل دراسة وتحليل، ومن أجل كشف أسرارها ومعرفة مكوناتها، فحظيت بنصيب وافر من الاهتمام من قبل المتخصصين في هذا المجال. وقد كانت الجملة في بداية هذا الدرس اللساني بؤرة الاهتمام واعتبرت الوحدة الأساسية وللدراسة خصوصا عند اللسانيين. وبعدها حدثت قفزة نوعية في هذا الجانب ونقل محورية البحث اللساني من محورية الجملة إلى محورية النص.

ومن هذا الشأن نشا علم جديد أو فرع سميّ "لسانيات النص" فقد احتل هذا الموضوع محورا مركزا في الدراسات الغربية المعاصرة وهذا ابتداءا من الستينات فهو يهتم بدراسة النصوص وتحليلها وكان هدفه وصف كيفية تماسك النصوص وتأديتها لأغراض معينة.

وقد تميز هذا العلم بحداثته، وتنوع موضوعاته ومدارسه ومن بين أهم المفاهيم التي ظهرت فيه وهي "الاتساق" و "الانسجام" فهما من أهم المسائل التي طرحتها لـ سانيات النص واهتم بها العلماء والمسلمين في دراسة للنص القرآني والنصوص الأدبية.

فجاءت بذلك أسباب اختياري لهذا الموضوع ورغبتي الملحة في التعرف على مدى اتساق وانسجام النص القرآني، ولذلك اخترت أن يكون بحثي هذا تحت عنوان "التماسك النصي التركيبي في الخطاب القرآني أنموذجا "سورة يس" وقد انطلقنا في بحثنا هذا من إشكالية رئيسية هي كيف تحقق الاتساق في "سورة يس" ومن هذه الإشكالية تتفرع عدة تساؤلات:

- ما مفهوم التماسك النصي من منظور لسانيات النص؟
- ما مفهوم الاتساق؟
- ما هي أدوات الاتساق؟

و لقد اقتضت الإجابة عن هذه التساؤلات تطبيق المنهج الوصفي المعتمد في هذه الدراسة، وتضمن البحث مقدمة ومدخل وفصلين تليهما خاتمة.

يتضمن المدخل: مفهوم النص وبعض مفاهيم لسانيات.

أما الفصل الأول فعنوناه بالاتساق وأدواته فكان الفصل شاملا و شارحا لمفهوم الاتساق وإبراز أدواته الإحالة، الحذف، و الاستبدال، والربط، و التكرار و النظام.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان الاتساق في سورة يس ففيه استخرجنا معظم أدوات الاتساق الموجودة في السورة ،وفي الأخير خاتمة وكانت جامعة أهم النتائج المتوصل إليها.ذ

وقد اعتمدنا في دراستنا على بعض المصادر و المراجع فكانت من الكتب المترجمة كتاب النص

و الخطاب و الإجراء "لروبرت دي بوجراند".

واعتمدنا أيضا على كتاب لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب "محمد خطابي" وكتاب نسيج النص "للأزهر الزناد" وكتاب علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "صبحي إبراهيم ".

واعترضني بعض الصعوبات أهمها تشعب الموضوع، وكما لا أنسى أن أشكر الأستاذ المشرف بن يمينه الذي أفادني بإرشاداته و توجيهاته.

# المدخل

## المدخل:

اهتم الدارسون و الباحثون المعاصرون بالمفاهيم المعرفية في مجال تحليل الخطاب ولسانيات النص، لأنها تمثل الأسس المعرفية لإنتاج المنهج الملائم لمقاربة أي خطاب.

وبعد دخول اللسانيات مجال النص / الخطاب استطاعت أن تحصر المفاهيم الأساسية التي من خلالها انطلقت نظرية خاصة في تحليل الخطاب ومن بين هذه المفاهيم:

**النص:** نلاحظ أن هناك تعار يف مختلفة للنص حسب كل باحث فقد تراكمت التعريفات فيذهب الأزهر الزناد (إلى أنه يتوفر في مصطلح نص في العربية وكذلك في مقابلة في اللغات الأعجمية texte ضعف النسيج ،فالنص نسيج الكلمات يترابط بعضها البعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة و المتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص.[1] يتبين من خلال هذا التعريف أن النص حلقة من الكلمات المترابطة مع بعضها البعض أتي تلم شمل المعنى مهما اختلفت عناصره.

ويرى هاليداي ورقية حسن "أن كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو قصرت... والنص وحدة اللغة المستعملة وليس محددا بجمعه و يعتبر وحدة دلالية"[2] ويفهم هذا التعريف أن النص لا يتحدد بطوله أو قصره وإنما يتحدد باكتمال وحدته فهو وحدة شكلية دلالية.

[1] ينظر لأزهر الزناد، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993م، ص 12.

[2] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السورة المكية، ج1، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، 1421هـ – 2000م، ص 29.

**النص في التراث:** "حازم القرطاجي" انفرد بنظرة أكثر شمولية للنص حيث "قسم القصيدة إلى فصول وان هناك صلة بين مطلع القصيدة وآخرها. فهو أول حق قسم العربية إلى فصول زعم أن لها أحكاما في البناء، وأول من أدرك الصلة الرابطة بين مطلع القصيدة[1]" ويفهم في قوله أن أجزاء النص لها علاقة ببعضها البعض وكل عنصر مكمل لآخر.

**مفهوم النص في الدراسات اللّغوية العربية:**

مما جاء في الدراسات العربية الحديثة تعريف نور الدين السد " أنه مجموعة جمل فقط لانّ النص يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا، نثرا أو شعرا، حوارا أو منولوجيا، يمكن أن يكون أي شيء من مثل واحد حتى مسرحية بأكملها من نداء استغاثة حتى مجموعة مناقشة الحاصلة طوال يوم في لقاء هيئة" [2] أي أن النص لا ينحصر في هيئة واحدة.

ويذهب صبحي إبراهيم الفقي في كتابه علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، إلى تبني تعريف روبرت دي بوجراند والذي يرى "انه حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير نصية مجتمعة ويزول عنه هذا الوصف إذا اختلف واحد من هذه المعايير السبك–الحبك–القصد–القبول – الأخبار –المقامية–التناص"[3].

ونلاحظ من هذا أن النص تحكمه سبعة معايير لا يمكن أن تلغي أحدها فكلها محل التحليل النصي.

[1] إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص دراسات وبحوث نقد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1997م، ص 56.
[2] نور الدين السد ، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1417هـ – 1997م، ج 2 ،ص 69.
[3] صبحي ابراهيم الفقي، المرجع السابق، ص 33-34.

ويقول عبد الرحمن طه بان "النص كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات فنتاج مجموعة من العلاقات."[1]

ونجده أيضا أن النص تتابع من الجمل المتتالية التي لها معنى محدد.

**النص في الدراسات الغربية:** نرى أن النص أيضا تعددت تعريفاته لدى الغرب فيقول برينكر "انه تتابع مترابط من الجمل ويستنتج من ذلك أن الجملة بوصفها جزءا صغيرا ترمز إلى النص"[2].

ونستنتج من خلاله أن النص يتضح من خلال الجملة المكونة له، أو كما يقول جيفيري بيتش و مايكل شورت "انه عبارة عن التوصيل اللغوي سواء كان منطوقا أو مكتوبا باعتباره رسالة فحسب تتخّذ صورة شفرات محددة في صورتها المسموعةأو المرئية" [3]

أما عند جوليا كريستيفا "ترى أن النص جهاز غير لساني يعيد توزيع نظام اللسان بالربط بين لام تواصلي بهدف إلى الأخبار المباشر وبين أنماط عديدة" [4]، فيلاحظ من خلال تعريفها أن النص علاقته باللسان علاقة إعادة توزيع.

**النصية:** للنصية مكانة مرموقة في لسانيات النص لأنها تجري على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص لأنها المرجع الأساسي لكل عملية تحليلية. ويعرفها محمد الخطابي "مجموعة السمات التي تحققت في ملفوظ ماعد نصا أو هي مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية." [5]

---

[1] طه عبد الرحمان في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت دار البيضاء، ط 2، 2000، ص 35.

[2] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997م، ص 103.

[3] صبحي إبراهيم الفقي، المرجع السابق، ص20.

[4] جوليا كريستفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، دار البيضاء المغرب، ص 14.

[5] محمد الخطابي ولسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي الغربي، دار البيضاء المغرب، ط1، 2006م، ص13.

ويعود الفضل في نشوء هذا المصطلح إلى روبرت دي بوجراند و تطرق له في كتابه "النص والخطاب والإجراء". وقد اقترح مجموعة من المعايير التي سماها معايير النصية وهي كالآتي[1]:

- السبك أو الربط النحوي.
- الحبك أو التماسك الدلالي.
- القصد: هدف النص "ويتضمن موقع لإنتاج نص متناسق و متماسك". [2]
- القبول: أو المقبولية وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص .
- الإخبارية أو الإعلام: توقع المعلومات الواردة فيه .
- المقامية: وتتعلق بمناسبة النص.
- التناص: وهو أهم عنصر من العناصر المحققة اللانصية وهي تلك العلاقة بين النصوص يتم التعرف عليها بخبره سابقة .

**علم اللغة النصي**: "فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة و المكتوبة" [3] أي أنه يهتم بدراسة الأبنية النصية سواء مكتوبة أو منطوقة باعتبارها وحدة لغوية أساسية كبرى. ونذكر NILS أن علم لغة النص يعني في العادة "الدراسة للأدوات اللغوية للتماسك النصي الشكلي و الدلالي" [4]، نلاحظ أن برينكر يركز اهتمامه في دراسة العناصر التي تؤدي إلى تماسك النص من حيث الشكل و الدلالة.

[1] ينظر: دي بوخراند،النص والخطاب والاجراء ،تمام حسان،عالمالكتب،الطبعة 1 1418هـ-1997م.القاهرة، ص،104.

[2] نعمان بوقرة، في المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع عمان، ط1، 1429هـ-2009م، ص128.

[3] صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي، ص 36.

[4]:المرجع نفسه، ص 35.

**ماهية التماسك النصي**: يرجع الفضل في اتجاه الدارسين نحو اهتمام بالنص و تجاور ما يسمى باللسانيات الجملة إلى هاريس الذي كان له الفضل في تقديم منهجا لتحليل الخطاب وذلك للكشف عن بنية النص وعلاقاته.

ومن هذا المنطلق نتطرق إلى تعريف التماسك ويعني هذا الأخير التتابع والاستمرارية حيث يرى أحمد عفيفي "أن التماسك هو وجود علاقة بين أجزاء النص آو جمل النص أو فقراته اللفظية أو المعنوية بين عنصر في النص و عنصر آخر ..."[1]

**أنماط التماسك:**

أ) التماسك الوصفي: وهو يكون في الوسائل التي تحقق الاستمرارية في ظاهر النص، ويجمع هذه الوسائل مصطلح عام هو الاعتماد النحوي و يتحقق في شبكة هرمية متداخلة من الأنواع ألا و هي: "في الجملة –فيما بين الجملة– في الفقرة أو المقطوعة، فيما بين الفقرات أو المقطوعات، في جملة النص"[2]

وينقسم هذا التماسك إلى:

1- السبك النحوي: وأدواته الإحالة – الاستبدال – الحذف.

2- السبك المعجمي:التكرار–المصاحبة–النظام

ب) التماسك المفهومي (الدلالي ): وهو النمط الثاني من أنماط التماسك و يطلق عليه التماسك الدلالي متضمن لعلاقات المعنى العام لكل طبقات النص والتي تميز النص من اللانص.

[1] أحمد عفيفي، نحو النص إتجاه جديد في الدرس اللغوي، مكتبة زهراء الشرق،2001م، د ط، ص 30.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، المرجع السلبق، ص 36.

**لسانيات النص**: مصطلح يدل على اتجاه جديد في البحث اللساني وهذا المصطلح مثله مثل بقية العلوم قد أفرد العديد من المصطلحات فنجدها ربع يستخدم مصطلح (علم النص) ليدل على هذا الاتجاه .

أما ديسلر استخدم (علم دلالة النص) ـا المترجمين فقد تعددت ترجماتهم فنجد مرة علم اللغة النصي، علم لغة النص نحو النصية، لسانيات النصية وهي أساسها.

ويقول العالم الألماني روك " أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص وكيفية جرياانها في الاستعمال، مكانة هامة في النقاش العلمي في السنوات الأخيرة، فلا يمكن اليوم أن نعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت... بل حاولت إعادة تأسيس اللسانية النصية على قامة أخرى هي النص لا غير."[1]

**التعريف بالمصطلح**: تعتبر لسانيات النص فرع معرفي جديد تكون بالتدرج في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات كردة فعل مغاير على المناهج السابقة التي كانت تعتبر الجملة محور الدراسة لكن تهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة الكبرى فيدرس جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك.

أما صبحي إبراهيم الفقي يقول عنه: "هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتبارها الوحدة اللغوية الكبرى".[2]

ذن نستنتج من خلال هذه التعريفات أنها تتفق تقريبا أن هذا العلم تفرع من علم اللغة يهتم بدراسة الأبنية النصية.

[1] خولة طالب إبراهيم، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة الجزائر، 2002م، ص167.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، المرجع السلبق، ص 36.

# الفصل الأول : مفهوم الاتساق وآلياته

## أ–الاتساق النحوي

الإحالة

الاستبدال

الحذف

الوصل

## ب–الاتساق المعجمي

التكرار

التضام

**تـوطئـة:**

ظهر واشتهر مصطلح الاتساق في الدراسات النصية بمرادفات له: كالانسجام والسبك والتناسق، والاتساق المعجمي يشكل مظهرا من مظاهر اتساق النص اذ يتخذ وسائل أخرى غير الوسائل النحوية، تتحد الكلمات المشابهة أو المرادفة في النص فتنتج خليطا من المرادفات المتشابكة تحقق بفضله الترابط النصي.

**الاتساق:**

تعددت تعريفات علماء اللغة النصي لمفهوم الاتساق، وجميعها لا تخرج عن الأشكال اللغوية التي تحكم بناء كل أشكال النص. فهو من المفاهيم الجديدة التي دخلت مجال النقد الأدبي، فهو يستند إلى بادئ التي اجترتها علم اللغة، منذ أن دخلت المدارس اللغوية الحديثة على يد العالم السويسري دي سوسير "وبعدها نضجت نظريات تحليل الخطاب بعد أفول مجد المدرسة اللغوية الانجليزية" ويعني الاتساق الكيفية التي يحدث بها التماسك النصي يترابط عناصره.

**الاتساق لغة:**

جاء في لسان العرب اتسقت الإبل واستو سقت: اجتمعت....، وقد وسق الليل واتسق،و كل ما نظم فقد اتسق والطريق يتسق أي ينظم، ويقول "الفراء": وما وسق أي وما جمع وضم، واتسق القمر: امتلاء واجتماعه واستواء، والو سق: ضم الشيء إلى الشيء والاتساق و الانتظام، وسقت الحنطة توسيق أي جعلتها وسقا وسقا[1] وجاء في معجم الوسيط وسقت الدابة –تسق وسقا وسقا:حملت وأغفلت على الماء رحمها، فهي واسق، واتسق الشيء: اجتمع وانضم و القمر[2] استوى وامتلأ واستو سق الشيء: اجتمع وانضم يقال استوسق الإبل، ومن هنا نلاحظ كلمة الاتساق تستخدم في معاني كثيرة: الانضمام، الاستواء، الإجماع.

[1]:لسان العرب ابن منظور ،تح عامر حيدر دار الكتب العلمية ببيروت لبنان ط 2003،م ص،1032ص،457-458.

[2]:مجمع اللغة العربية معجم الوسيط ،الجزء 1 ،جمهورية مصر العربية (دار الدعوة)استنبول –تركيا ،ص ،1032.

**الاتساق اصطلاحا:**

يعرفه محمد خطابي بأنه "ذلك التماسك الشديد بين الإجراء المشكلة لنص خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين جزاء النص ويكون بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب"[1].

والمراد من هذا التعريف أن الاتساق هو ذلك الترابط الشكلي بين أجزاء النص وتكون هذه الأجزاء مترابطة و متماسكة لمجموعة من الروابط. وجاء في القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان أنه "يشير المصطلح إلى الأدوات الكلامية التي تسوس العلاقات المتبادلة بين التراكيب ضمن الجملة أو بين الجمل لا سيما الاستبدالات التركيبية التي تحافظ على هوية المرجع" [2].

و يختص معيار الاتساق بالوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص. فيراه أحمد عفيفي "ويعني تحقيقي الترابط الشامل بين بداية النص آخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة"[3]. إن تحقيق الاتساق على هذا المستوى يتطلب قدرة على النضر الشامل إلى المباني النحوية وذلك بتوفر الأدوات.

فالاتساق يتعلق بالروابط النّحوية اللغوية الشكلية التي تساهم في النص وتحقيق التماسك بين أوله وآخره، فالاتساق يتفرع إلى اتساق نحوي يهتم برصد الظواهر، أو الروابط اللغوية ويشمل: الإحالة، الاستبدال، الحذف، والوصل واتساق معجمي يعمل على رصد المفردات وتوضيح مدى ترابطها ببعضها البعض من خلال علاقتي (التكرار و التضام).

ومن هذا التفريع أو التقسيم نبدأ بالنوع الأول ألا وهو الاتساق النحوي، وهو كالتالي:

---

[1] محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، ص،05.

[2] آزوالدديكرو،جان ماري ستشايفر:القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ترجمة من\ر عياشي ،ط م،المركز الثقافي العربي،دون تاريخ ،ص،540.

[3] أحمد عفيفي ،نحو النص ،ص،96

**الإحالة:**

**لغة:** يشير المعنى اللغوي لمصطلح "الإحالة" إلى التغير والتحول، فأصل الكلمة مأخوذ من الفعل اللازم "حال" و دلالة هذا الفعل هي التغير ،فقد جاء في لسان العرب "حال الشيء تغير" نفس دلالة التغير أشار إليها بطرس البستاني في معجمه قطر المحيط حيث يقول "استحال الشيء استحالة تحول من حال إلى حال"[1]

استحال استحالة على وزن استفعل هذا الوزن من معانيه أنه للنحو لاشك أن الإحالة مصطلح قديم فهي علاقة من العلاقات الموجودة في النص تقع بين العبارات والأحداث و المواقف، لفظة لا تقوم مستقلة بذاتها عن سائر المكونات المورفيمية المشكلة للنص، وإنما تتمثل في عدة عناصر الملفوظ على عناصر لفضية أخرى يمكن أن تقدرها داخل السياق، أو في المقام.

فهي تقدر رابطا مهما في اتساق النص، وقد عرفت عند مجموعة من اللسانيين وعلى رأسهم روبرت دي بوجراند يقول أنها: "العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي يشير إليه"[2].

فيظهر لنا أن الإحالة هي علاقة داخلية بين العناصر الإحالية المستعملة.

**الإحالة اصطلاحا:**

يقول لاينز في سياق حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة "إن العلاقة بين الأسماء والمسميات هي علاقة أحالية فأسماء تحيل إلى المسميات"[3] وهذا يعني أنها تخضع لقيد أساسي دلالي وجب فيه تطابق الخصائص الدلالية بين المحيل و المحيل إليه.ويعرفها كل من هاليداي ورقية حسن "أن العناصر

[1] بطرس البستاني ،قطر المحيط ،مكتبة لبنان،د،ط،.د.ت، ص 150.

[2] روبيرت دي بوجراند،النص والخطاب والإجراء،ص،320.

[3] جون بوابمراون،جون بول ،تحليل الخطاب ،ترجمة،محمدالزليطيني ،منير التريكي،النشر العلمي والمطابع جامعة ملك سعود ، ذ ط ،الرياض 1418هـ -1997 م ،ص،36.

المحيلة أيا كان نوعها غير مكتفية بذاتها من حيث التأويل فهي علاقة دلالية ومن ثمة فإنها تخضع لقيود نحوية بل لقيد دلالي متمثل في ضرورة الخصائص الدلالية بين العنصرين المحيل والمحيل إليه".[1]

ويعني هذا أن أللفضة المستعملة تحيل على لفضة متقدمة عليها أو متأخرة، والإشارة إلى علاقة الإحالة بالنص وعلاقتها بخارج النص.

ناصر المحيلة لا يمكن أن تكتفي بذاتها كيفما كان نوعها من حيث التأويل، بل لابدّ من الرجوع إلى ما تشير إليه حتى نستطيع تأويلها. ويشير الباحثين أن كل لغة طبيعية تملك أدوات لها خاصية الإحالة. وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين:

إحالة مقامية وإحالة نصية ،وهذه الأخيرة تتفرع إلى قبلية وإحالة بعدية.

**أ– الإحالة المقامية:**

وتسمى أيضا إحالة خارج النص أو خارج اللغة أو هي إحالة إلى غير مذكور حسب ترجمة تمام حسان ويعرفها الأزهر الزناد بقوله: "إحالة عنصر لغوي داخلي إيحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي"[2] كأن يحيل ضمير المتكلم على ذات صاحبه ويمكن هذا العنصر اللغوي أن يشير إلى المقام ذاته.

**ب– الإحالة النصية:**

وهي تسمى أيضا إحالة داخل النص أو داخل اللغة ويعرفها محمد الأخضر صبحي "تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها ولاحقة لها في النص"[3]

وتتفرع بدورها إلى:

---

[1] أحمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جدد في الدرس النحوي،ص،116.

[2] الأزهر الزناد ،نسيج النص ،ص،118.

[3] محمد الأخضر صبحي ،،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية ،الدار العربة للعلوم ،لبنان ،ط1، 2000.ص،89.

1- **إحالة قبلية**:عندما يسبق المحال إليه المحيل وهي نعود إلى مفسر سبق التلفظ به.

2- **إحالة بعدية** :وهي عكس القبلية حيث يتأخر فيها المحيل اليه عن المحيل وهي تعود على عنصر أشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها من ضمير الشأن في العربية.

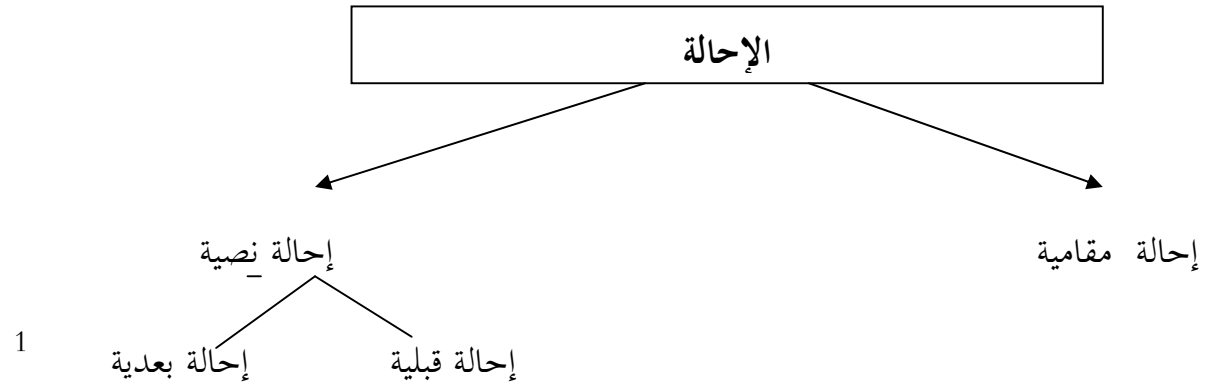


[1]

**أدوات الإحالة:**

**الضمائر**:تسهم الضمائر بشكل كبير في تماسك النص سواء من الناحية الشكلية أو الدلالية ويقوم الضمير بأدوار متعددة في عملية الإحالة.

وتنقسم الضمائر إلى وجودية مثل :**أنا ،أنت ،نحن،هو،هي،هن،**....

وإلى ضمائر ملكية مثل:**كتابي، كتابك، كتابنا**...

وتتفرع الضمائر إلى فرعين هما:**ضمائر الحضور**، و **ضمائر الغياب**.

فنلاحظ أن العلماء اللغويون النصيين لا يعتمدون كثيرا على ضمائر المتكلم والمخاطب في عملية الاتساق النصي ،وإنما يتمركزون على ضمائر الغائب ،إذن الضمائر تؤدي دورا فعالا في ترابط النص وتماسكه .

[1] محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، ص17.

فنجد أن الضمائر تكتسب أهميتها بصفتها ذاتييه عن الأسماء والأفعال والعبارة والجمل المتتالية " فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل ولا تقف أهميتها عند هذا الحدّ بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص " .[1]

**دور الضمير وأهميته عند علماء العربية :**

تجلى هذا الأمر في كلامهم عن الإحالات الداخلية والخارجية، القبلية و البعدية منها ،دون أن تقتصر أهميته على المرجعية فحسب ،بل على المرجعية والربط بين الأجزاء الداخلية من جهة وبين ما هو داخلي وخارجي من جهة أخرى

فكانت جهود علماء اللغة في الحديث عن قوة التماسك ولكن على مستوى الجملة فقد اتجهوا مادة غزيرة تتعلق بمواضع وجوب وجود الروابط وكذلك تحدثوا عن عودة الضمير فيها على متأخر ،وهي ما يعرف المرجعية اللاحقة[2].

**أسماء الإشارة:**

يذهب الباحثان هاليداي ورقية حسن إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيف أسماء الإشارة إما حسب الظرفية :الزمان والمكان أو حسب الإشارة المحايدة أو حسب البعد أو القرب وهذه الأسماء في اللغة العربية تستخدم للإشارة إلى عاقل أو غير العاقل، وهي علاقة عنصر لغوي بعنصر غير لغوي وهو المشار إليه، وقد تتحقق الإشارة باستعمال أدوات مختلفة.وقد أشار الباحثان "هاليداي ورقية حسن"إلى " أن هناك عدة تصنيفات لاسم الإشارة منه "[3].

-حسب الظرفية :الزمان (الآن ،غدا،مساءا ...)المكان (هنا، هناك، تحت...)

-حسب الحياد مثل: the في اللغة الإنجليزية.

[1] صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي ،ص،237

[2] ينظر: المرجع نفسه،ص ص 142، 143.

[3] محمد خطابي ،لسانيات النص، ص.19.

حسب انتقاء: هذا، هذه، هؤلاء...

-حسب البعد :ذلك، تلك...

حسب القرب : هذا، هذه...

**المقارنة:**

إن المقارنة تعمل في ترابط النص و"تقوم على طرفين يقوي أحدهما الآخر بالمقارنة تقوي المقارن به فتعمل على كسر القيد الدلالي عن المشبه وفتحه على الاحتمالات الدالة التي يقدمها المشبه به وتنقسم إلى المطابقة و التشابه"[1] ويقسم محمد الخطابي "هذه المقارنة إلى مقارنه خاصة ومقارنه عامة ،فأما المقارنة الخاصة فهي تتفرع إلى كمية مثل :(أكبر من أكبر ...)وكيفية مثل :(أحسن من ،أجمل من ...) "[2]فتكون إذا مقارنه بين عنصرين محددين بتطبيق معايير الجودة من خلال الكم والكيف بينها .

المقارنة لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في أنها نصية بالإضافة إلى أهميتها ودورها في تماسك النص .

وقد ذكرا لباحثان "هاليداي" و "رقية حسن "إن المبادئ التي تعمل في أنواع الإحالة تعمل في المقارنة أيضا"[3].

بحيث تكون الإحالة قبليه أو بعدية وقد تكون أيضا إحالة خارج النص.

[1] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار حرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص179.

[2] محمد الخطابي، المرجع السابق، ص19.

[3] محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، تونس، ط1، ج1، 2001م، ص128.

**الحذف :**

**لغة:**

جاء في معجم العين "الحذف":قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة.[1] فدلالة الحذف هنا هي الإزالة والقطع، وقد ورد في لسان العرب حذف الشيء يحذفه حذفا :قطعه من طرفه ،والحكام بحذف الشعر من ذلك ، والحذافة :ما يحذف من شيء فطرد[2].فهي بقايا الشيء

أما في المعجم الوسيط فنجد حذفه بالعصا ونحوها :رماه وضربه بها ويقال :حذفه بجائزة :أعطاه إياها صلة له (...)وحذف الخطيب الكلام :هّذبه وصّفاه[3]فيحذف الخطيب خطبته إذا أزال عنها ما يستبها.

تختلف دلالات الحذف بحسب الذي تورد فيه ،وكان لعلماء العربية مفاهيم متعددة لمصطلح الحذف.

من أهم القضايا التي تطرقت إليها الدراسات اللغوية وهو أيضا مظهر من مظاهر الاتساق النصي التي تتم داخل النص ويشير هذا المصطلح "إلى علاقة داخل النص وفي معظم الأحيان يوجد العنصر المفترض في النص السابق هذا يعني أن الحذف، إحالة قبلية ".[4]

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، ط 1، 2003م،ص297.
[2] ابن منظور لسان العرب، مادة (ح،ذ،ف)، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، دط، دت، م1، ج1، ص810.
[3] شوقي ضيف وآخرون ،المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،مصر ، ط 4 ، 2004م ، ص 462.
[4] محمد خطابي ، مدخل إلى لسانيات النص ،ص،21.

**اصطلاحا:**

ويقول في هذا الشأن" كريستال "في موسوعته ومعجمه انه " حذف جزء من الجملة الثنائية ودل عليه في الجملة الأولى ".[1]

ومنه فالمحذوف من الجملة الثانية يدل عليه دليل الجملة الأولى .وللحذف تأثير ووقع في النفوس فنجد الجرجاني "الحذف باب دقيق المسك ،لطيف المأخذ ،عجيب الأمر شبيه بالسحر ،فإنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر و الصمت عن الإفادة أزيد من الإفادة." [2]

وأيضا دي بوجراند إلى "أن الحذف هو تجنب العبارات السطحية وترك مفهوم يقوم في الذهن "[3] ويتبين لنا من هذا أن الحذف لا يكون في المستوى السطحي وإنما القارئ هو الذي يلتمس المعاني التأويلية الصحيحة للنص

ولقد قسم "هاليداي "و"رقية حسن "الحذف إلى ثلاثة أنواع :[4]

**-أ حذف الفعل** :أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا .

**-ب حذف الاسمي** :ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي .

**ج-حذف داخل شبه الجملة** :ويتضح مما سبق أن الحذف يقوم بدور فعال معين في اتساق النص وإذا كان هذا الدور مختلفا من حيث الكيف تظهر أهميته بعد الإحالة و الاستبدال .

**-علاقة الحذف بالاستبدال** :ليختلف الحذف عن الاستدلال ،باعتباره علاقة اتساق من جهة بكونه يتحقق بوجود عنصرين سابق ولاحق وان عنصر الاستدلال يشكل بوجود عنصريه.أما بالنسبة

[1] دي بوجراند، النص الخطابي والإجراء ،ص،340.

[2] ابراهيم محمود خليل ،في اللسانيات ونحو النص،دار المسيرة ،عمان 1430هـ - 2009م ، ص225 .

[3] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[4] محمد الخطابي، لسانيات النص، ص20.

للحذف يكون بإلغاء احد عنصريه وهي علاقة حضور وغياب في آن واحد حضور مبدل منه وغياب المبدل .

**-علاقة الحذف بالإحالة** :يعد الحذف ذو طبيعة مرجعية سابقة "وذلك أن شرط الحذف هو العلم بالمحذوف وهذه الكلمة هي الأساس الذي تدور عليه ظاهرة الحذف لان الحذف دون توفر القرينة و الدليل من باب تكليف الغيب و الجزم به " .[1]

إذن فالحذف يشترط وجود القرينة لأنها بمثابة المرجع و الإحالة .

**الاستبدال :**

وهو أيضا عملية من عمليات الترابط النصي التي تتم في المستوى النحوي و المعجمي ويستند هذا العنصر في الأصل الذي ما جاء عند التركيبين الانجليز على يد فيرث وتلامذته وأنصاره من عنصر يسمى استبدال النمط .ويتبنى هاليدي ولرقية حسن نموذجا مباشرا للإحالة داخل النص فنضرتهما لاستبدال بسيطة "انه يمكن استبدال عبارة بعبارة أخرى".[2]

ويتضح لنا أنه عملية داخل النص إذا أنه تعويض عنصر بعنصر مرادف له .

ونجد "محمد الخطابي"يقول " أن معظم حالات الاستبدال في النص إحالة قبلية "[3] فالاستبدال نوع من الإحالة القبلية وذلك لوجود العنصر المستبدل له في الجملة اللاحقة .

**أنواع الاستبدال :**

**أ-استبدال اسمي**:ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية .

**ب-استبدال فعلي**:ويمثله استخدام الفعل .

---

[1] محمد الشاوش،أصول تحليل الخطاب ،المؤسسة العربية للتوزيع تونس ، ط1، 2001م ،ج 1 ، ص 148.

[2] جورج براون ،وج بول ،تحليل الخطاب ،ص،241.

[3] محمد خطابي ،لسانيات النص .ص،19.

**ج–استبدال ألقولي**:وذلك باستعمال "ذلك".[1]

**–الوصل :**

من أقدم الاصطلاحات الفنية التي تنبه لها العلماء في فجر التأليف البلاغي وهو أحد عناصر الاتساق اللغوي في النص، والوصل بين الجمل و الفقرات وعطف بعضهما على بعض ولا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث فنجده عند" صباح عبيد درات " وهو معرفة المواطن التي تقضي العطف "[2] وهي تحديد الطريقة التي يترابط فيها اللاحق مع السابق، أما عند فتحي رزق الخوالد "هو لاقة التي يترابط بها عنصران بشكل منتظم كوحدة متماسكة وتكون ذلك بواسطة مجموعة من الروابط المتنوعة " [3] ،فالترابط هنا هو ترابط بشكل منتظم و متماسك وذلك بواسطة روابط متعددة.

**أقسام الوصل :**

ينقسم الاستبدال إلى أقسام :العطف الإضافي، العطف السببي ، العطف العكسي، والعطف الزمني.

**أ– الوصل الإضافي**: أو ما يسمى بالعطف وفيه مطلق الجمع ويربط صورتين أو أكثر.

**ب– الوصل العكسي**: والذي يعني عكس ما هو متوقع ويتم بواسطة استعمال آلية من آليات الاتساق وهي أداة الإضراب.

**ج– الوصل السببي**: وهو "الوصل باستخدام إحدى أدوات التعليل أو السببية".[4]

**د– الوصل الزمني**: كآخر نوع من أنواع الوصل، علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا[5]

---

[1] مرجع نفسه، ص ن.

[2] صباح عبيد درات ،في البلاغة الآنية أسرار الفصل والوصل ،دار النشر والتوزيع مطبعة الآمانة ، ط 1 ، 1406 هـ–1986 م.مصر، ص9.

[3] فتحي رزقي الوالدة ،تحليل الخطاب الشعري ودون نشر ،عمان ، ط 1 ، 2006 ، ص81.

[4] ينظر: يحي عبابنة، عناصر الاتساق والانسجام النصي قراءة نصية في قصيدة أغنية لشهر اباد لأحمد عبد المعطي، مجلة دمشق، العدد1، 2013، ص،528.

[5] -المرجع نفسه، ص 24.

**الاتساق النحوي:**

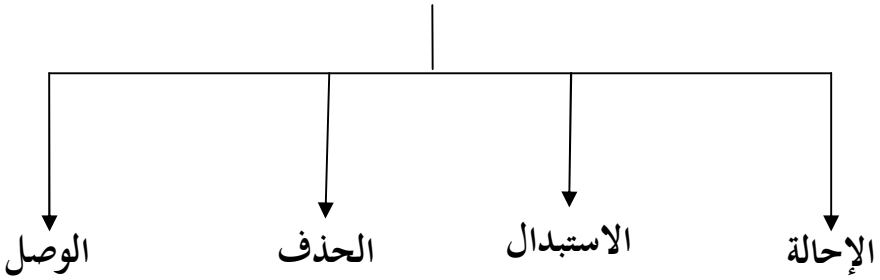


**الاتساق المعجمي:**

ينهض المستوى المعجمي بدور فعال في بناء شبكة متصلة من العلاقات لكنّه يشّد النص ويطمح إلى ترابطه، إذ يمكن بناء تصور ما يضم مجموعة العناصر المعجمية للوصول إلى كل موحد متماسك ويمكن رصد هذا المستوى من خلال نوعين هما التكرار والتضام.

**التكرار:**

**لغة:** لقد جاء في "لسان العرب" (الكرُّ: الرجوع، والكرُّ: مصدر كرّ عليه يكر كرّ وكرورا. عطف كررّ الشيء وكرره: أعاده مرة بعد اخرى، وكرر تعليها لحديث: رددّته عليه، والكرّ: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار والكرّه:البحث وتحديد الحلق بعد الغناء. والكرّ: الجيل الغليظ و الكركرة: صوت يرددّه الإنسان في حوفه.والكرّ: ما ضمَّ ضلعتي الرجل وجمع بينهما.[1]

[1] ابن منظور،لسان العرب ، مادة كرر، ج8، ص451.

كما أورد الزمخشري أنه الإعادة و الترديد في ذلك: ناقة مكرّرة، وهي التي تحلب في اليوم مرتين، وهو صوت الحشرجة.[1]

وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي وهو "يتطلب إعادة أوجد مرادف له أو شبه مرادف"[2] ومن كشف لنا أن التكرار هو تكرار أو إعادة لفظ فهو يكون على المستوى السطحي.

"إذن للتكرار شرط كي يبتعد عن اتهامه لأنه لا يقدّم معنى جديدا، فهو زيادة في التركيب، فإذا قدم فائدة في الكلام أصبح عاملا مهما"[3].

ونجده في كتاب عزة شبل محمد "الإعادة المباشرة للكلمات ينقسم إلى: أ) التكرار المباشر، ب)التكرار الجزئي ، ج) الاشتراك اللفظي ، د) الترادف"[4] .

فيكون التكرار ما دخل الجملة وبين الجمل وغيرها وليس في كلمة فقط.

وهناك تقسيم آخر للتكرار:

**أولا: التكرار المحض (التكرار الكلي)**

**ثانيا: التكرار الجزئي**: ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه لكن في أشكال وفئات مختلفة.

فيتضح لنا أن التكرار المحض فهو التكرار الكلي والتام ،أما التكرار الجزئي فهو شامل و متغير

ج- **التضام** : وهو "علاقة أفقية تجمع بين لفضتين متجاورتين ،إما متباعدتين لوجود المناسبة بينهما[5] "وتقوم هذه العلاقة على استغلال ايداء الكلمات ومعانيها المعجمية لخدمة اتساق النص.

---

[1] الزمخشري ،أساس البلاغة ،المكتبة العربية، بيروت، ط1، 2003م، ص726.

[2] محمد خطابي ،لسانيات النص ،ص،24.

[3] حسين فاضل عباس ،الاتساق الدلالي في قصيدة العشاء الأخير ،مجلة مركز دراسات الكوفة،36،سنة 2015 ،ص،117.

[4] عزة شبل محمد ،علم لغة النص النظرية و التطبيق ومكتبة الآداب ، ط 2 ، 2009 ، ص،139.

[5] نادية رمضان التجار، علم اللغة النص و الأسلوب بين النظر والتطبيق ،مؤسسة دورس الدولية، الإسكندرية ، دط، 2013، ص56.

وهو في تحديد محمد الخطابي "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نضرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك[1]". و تكون العلاقة إما علاقة تعارض أو علاقات أخرى مثل: **الكل ، الجزء،** أو عناصر من نفس القسم.

ويمكن فهمه على وجهين نلخصهما فيما يلي:

**الوجه الأول:** أن النظام هو الطرق الممكنة في رصد جملة ما فتختلف طريقة كل منهما عن الأخرى تقديما وتأخيرا ووصلا...

**الوجه الثاني:** أن المقصود بالنظام " أن يستلزم أحد العنصرين اللغويين، عنصرا آخر فيسمى النظام هنا التلازم أو يتنافى معه فلا يلتقي به ويسمى هذا التناص " [2].

[1] - محمد الخطابي، المرجع السابق، ص25.

[2] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، 1994، ص217.

**خلاصة:**

وفي الأخير نتوصل إلى أن الاتساق نوعان هما : الاتساق النحوي و الاتساق المعجمي و الذي يعتمد عليهما في تركيب النصوص كي يتمكن المؤلف من الإنتاج وأن عناصر الاتساق موجودة في النص ذاته و وينحصر دور القارئ في تحليل و دراسة و تأويل النصوص لا في صنع الاتساق.

# الفصل الثاني

## الاتساق في سورة (يس )

**تمهيد**

لسانيات النص تتعامل مع النص على أنه وحدة كلية ، وتعد المفارقات اللسانية من أهم طرائق دراسة النص ، إنها تركز في مستواها الأول على بالدراسات النصية إلى توجيه الأنظار إلى أحد آليات المهمة في تماسك النصوص، ألا وهي آلية الاتساق وهو من أهم الآليات المتحكمة في دراسة بنية النص. ومن هنا نأخذ "سورة يس" محك ل التجربة والتطبيق فنطرح السؤال التالي الذي كان مهيمنا على هذا الفصل ألا وهو: ما هي أهم آليات الاتساق التي ساهمت في تماسك آيات هذه السورة.

**مقدمة عن القرآن الكريم:**

القرآن الكريم هو كتاب سماويّ من لدن الله تعالى، وهو كلام الله عزّ وجلّ منه بدأ وإليه يعود تكلّم به الله تعالى حقيقة بحرف و صوت – أي أنّ كلمات القرآن الكريم لفظا ومعنى من عند الله وقد سمعه من جبريل عليه الّسلام، ثمّ بلّغه للنبي صلى الله عليه وسلم على فترات متقاربة أحيانا ومتباعدة أحيانا أخرى، وبحسب مقتضى الحال. فهو معجزة نزل منجما مفرقا على مدى ثلاثة وعشرين سنة، فهو يمثل أعلى المراتب في الكون، المبدوء بالفاتحة و المختوم بسورة الناس و وهذا القرآن انزل في ليلة المباركة وهي ليلة القدر، فهو يعتبر من هدي الله وشرعه وحكمه.

**تحليل سورة "يس"**

- سورة مكية
- آياتها 85
- ترتيب 36
- نزلت بعد الجن وقبل سورة الفرقان بدأت بأحرف الهجاء .
- الجزء 23والحزب46

**فضل سورة يس:**

وردت العديد من الأحاديث النبوية الشريفة في فضل سورة يس وأهميتها :فسورة يس تعدّ قلب القرآن لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلب القرآن.

سميت هذه السورة بـــ: يس بمسمّى الحرفين الواقعين في أولها في رسم المصحف لأنها انفردت بها فكانا مميزين لها عن بقية السور ،فصار منطوقهما علما عليها وكذلك ورد اسمهما عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ودعاها بعض السلف "قلب القرآن"لوصفها في قول النبي صلى الله عليه وسلم "إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس "رواه الترمذي عن أنس، وهي تسمية غير مشهورة.

**تحليل السورة من خلال الإحالة:**

أبرز أدوات الاتساق التي نفتح بها تحليلنا للسورة هي "**الإحالة**" والتي لاشك أنها دورا هاما في اتساق السورة بأكملها و اتساق الآيات والجمل مع بعضها البعض.

ونجد في البداية أن أول عنصر محال إليه في السورة هو **الرسول صلى الله عليه وسلم** ويقول عز وجل في هذه الآية:03 ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

**إنك**: أي محمد لمن المرسلين على الصراط المستقيم أي على منهج ودين قويم وشرع مستقيم[1] .

فهنا عدة إحالات تحيل إليه وهي إحالات بالضمير فهي موضحة أدناه في الجدول:

**1)– الإحالة التي تحيل على الرسول صلى الله عليه و الله سبحانه تعالى:**

أ)– الإحالة التي تحيل إلى الله سبحانه وتعالى :

| **الاحالة** | الآية |
|---|---|
| إنا جعلنا | (08) |
| جعلنا– فأغسيناهم | (09) |
| إنا–نحن–نحي–نكتب–أحصيناه | (12) |
| أرسلنا —فعززنا | (14) |

[1] - محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، دار القرآن الكريم، بيروت، ط7، 1402ه، 1981م، ج2، ص155.

| | |
|---|---|
| ما أنزلنا –وما كنا –منزلين | (28) |
| أهلكنا | (31) |
| لدينا | (32) |
| أحييناها–اخرجنا | (33) |
| جعلنا– فجرنا | (34) |
| الذي | (36) |
| نسلخ | (37) |
| فدرناه | (39) |
| أنا حملنا | (41) |
| خلقنا | (42) |
| إن نشا | (43) |
| منا | (44) |
| أعهد | (60) |
| أعبدوني | (61) |
| نختم | (65) |
| تكلما | (65) |
| لو نشاء –لطمسنا | (66) |
| لو نشاء –لمسخناهم | (67) |
| نعمره–ننكسه | (68) |
| علمناه | (69) |
| أنا –جعلنا–أيدينا | (71) |
| نلقاها | (72) |
| إنّا–نعلم | (76) |
| أنا –خلقنا | (77) |
| لذا–يحييها–الذي–هو | (79) |

| | |
|---|---|
| الذي—جعل | (80) |
| الذي–خلق–بقادر–أن يخلق هو | (81) |
| أسره–أراد | (82) |
| الذي–بيده–إليه | (83) |

يتبين من خلال هذا الجدول الإحصائي أن هذه الإحالة لها انتشار واسع من بداية السورة إلى نهايتها،وبما أن الموضوع الأساسي هو الإيمان والكفر فإن الإحالة الداخلية إلى سابق أكبر دليل على تناسق السورة، فكانت هاته الإحالات عن طريق ضمير.

ب)– الإحالة التي تحيل الى الرسول صلى الله عليه وسلم :

| **لإحالة** | **الآية** |
|---|---|
| لتنذر | (06) |
| أأنذرتهم | (10) |
| لم تنذرهم | (10) |
| تنذر | (11) |
| فبشره | (11) |
| واضرب | (13) |
| علمناه | (69) |
| مايبغى | (69) |
| قل | (79) |

ومن الملاحظ من هذا الجدول أن جميع الإحالات التي تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم إحالات داخلية تعود على عنصر سبق ذكره في السورة فقد توزعت هاته الإحالة في مختلف آيات السورة مما أدى إلى الاتساق و التماسك.

## 2)- الإحالة التي تحيل الى المؤمنون والى المكذبون :

أ)- الإحالة إلى المؤمنين:

| الإحالة | الآية |
|---|---|
| فبشره | (11) |
| فاكهون | (55) |
| هم | (56) |
| أزواجهم | (56) |
| متكئون | (65) |
| ولهم | (57) |
| مايدعون | (57) |

ب)- الإحالة إلى المكذبين:

| الإحالة | الآية |
|---|---|
| إباؤهم—غافلون | (06) |
| أكثرهم-هم —لايومنون | (07) |
| أعناقهم-هم-مقمحون | (08) |
| أيديهم-خلفهم-أغشيناهم-هم-لا يبصرون | (09) |
| عليهم-أأنذرتهم-تنذرهم-لا يومنون | (10) |
| لهم | (13) |
| العباد-يأتيهم-كانوا-يستهزؤون | (30) |
| يروا-قبلهم-إليهم | (31) |
| جميع-محضرون | (32) |
| لهم —يأكلون | (3 |

| | |
|---|---|
| | 3) |
| ليأكلوا-أيديهم-أفلا يشكرون | 35) |
| أنفسهم-لا يعلمون | (36) |
| لهم-هم-مضلمون | (37) |
| لهم-ذريتهم | (41) |
| لهم-ما يركبون | (42) |
| نغرقهم-لهم-لاهم-ينقذون | (43) |
| لهم-اتقوا-أيديكم | (45) |
| ماخلقكم-لعلكم-ترحمون | (45) |
| تأتيهم- كانوا-معرضين | (46) |
| لهم-أنفقوا —رزكم-أنطعم | (47) |
| يقولون | (48) |
| ماينظرون-تأخذهم-هم-يخصمون | (49) |
| فلا يستطيعون-أهلهم-يرجعون | (50) |
| هم-ربهم-ينسلون | (51) |
| قالوا-ياويلنا-بعثنا-مرقدنا | (52) |
| جميع-محضرون | (53) |
| تجزون-كنتم-تعلمون | (54) |
| امتازوا | (59) |
| إليكم-لاتعبدوا-لكم | (60) |
| أعبدون | (61) |
| منكم —أفلم تكونوا-تعقلون | (62) |
| كنتم-توعدون | (63) |
| أصلوها-بما كنتم —تكفرون | (64) |
| أفواههم-أيديهم-أرجلهم-كانوا يكسبون | (65) |

| | |
|---|---|
| أعينهم–فاستبقوا–يبصرون | (66) |
| لمسخناهم–مكانتهم–استطاعوا–لا يرجعون | (67) |
| نعمر–ننكسه–أفلا يعقلون | (68) |
| أو لم يرو–لهم–فهم–مالكون | (71) |
| لهم–ركوبهم–يأكلون | (72) |
| لهم–يشركون | (73) |
| اتخذوا–لعلكم–ينصرون | (74) |
| نصرهم–وهم | (75) |
| قولهم–يسرون–يعلنون | (76) |

ج)– الإحالة إلى أهل القرية :

| الإحالة | الآية |
|---|---|
| إليهم—فكذبوهما إليكم | (14) |
| قالوا–مثلنا | (15) |
| إليكم | (16) |
| قالوا —إنا–تطيرنا–لنرجمنكم–منّا | (18) |
| طاشركم–معكم–ذكرتم–أنتم | (19) |
| مسرفون | (19) |
| اتبعوا | (20) |
| إتبعوا–لا يسألكم | (21) |
| ترجمون | (22) |
| بربكم–فاسمعون | (25) |
| يعلمون | (26) |
| هم– خامدون | (29) |

د)- الإحالة إلى الرجل المؤمن:

| الإحالة | الآية |
|---|---|
| يسعى-قال | (20) |
| مالي-لا أعبد-فطرني | (22) |
| عني —لاينقذون | (23) |
| إني | (24) |
| إني —آمنت-فاسمعون | (25) |
| ادخل —قال-قومي | (26) |
| لي-ربي-جعلني | (27) |
| قومه-بعده | (27) |

ذ)- الإحالة إلى المرسلون :

| **الإحالة** | **لآية** |
|---|---|
| اتنين | (14) |
| انتم | (15) |
| ربنا | (16) |
| بربكم | (25) |
| ليمسكم | (18) |
| ليسألكم | (21) |
| تنتهوا | (18) |
| بثالث | (14) |

**دور الضمائر في سورة "يس":**

| الضمائر | تكرارها |
|---|---|
| المتكلم | (15) |
| المخاطب | (03) |
| الغائب | (20) |

من خلال الجدول نجد في سورة "يس" قد استخدمت الضمائر بأنواعها الثلاث لكن ضمائر الغائب كانت طاغية على السورة .

ونذكر بعض الآيات :قوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ الآية :06.

وقوله تعالى: ﴿لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾ الآية 75.

وقوله أيضا "أو لم﴿فَلا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ الاية: 76 الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ".

- ونجد ضمائر المخاطب في قوله تعالى: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ الاية 19.

-ونجد ضمير المتكلم في قوله تعالى﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ الاية :12.

**التحليل النصي لسورة من خلال "الحذف":**

**ونجد حذف الفعل :**

| الآية | الدليل | سابق/لاحق | المحذوف |
|---|---|---|---|
| 2 | "و"القسم وكلمة القرآن | لاحق | أقسم بالقرآن الحكيم |
| 60 | كلمة (امتازوا) | لاحق | يقال امتازوا اليوم أيها المجرمون |
| 39 | كلمة قدرناه | لاحق | قدرنا سير القمر |
| 59 | كلمة أحصيناه | لاحق | أحصينا كل شيء أحصيناه |

لقد ورد بعد إحصائنا للجدول أن حذف الفعل كان تقريبا في ست آيات ونأخذ مثالين فقط هما كالتالي في الآية: 09 ﴿ جَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾.

فلشبه الجملة (من خلفهم) متعلق بفعل محذوف وأيضا قوله تعالى :﴿ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ﴾ الآية:57.وقولا مفعول مطلق لفعل محذوف.

ونجد أيضا **حذف الفاعل**: قوله تعالى:﴿ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ الآية:26.حيث حذف الفاعل لأن فعل قيل جاء مبني للمجهول فنجد في قبل فعل ماضي مبني للمجهول والجنّة مفعول به.

- **أما حذف المفعول به**: قوله تعالى :﴿ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ الآية:09 وتقدير الكلام لايبصرون الهدى فهنا حذف الفاعل والمفعول .

**حذف المضاف**:قوله تعالى :﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ﴾ الآية: 34.فأصل ماء العيون فحذف المضاف إليه وأقام المضاف إليه مقامه.

– **حذف جملة مقول القول**:وذلك في قوله تعالى:﴿ فَلا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ الآية :76.فهنا أخذ القول ولم يذكر مقوله.

– **حذف شبه جملة جواب الشرط**:قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ الاية:18.

| الآية | الكلمة قبل الحذف | الكلمة قبل الحذف | المحذوف |
|---|---|---|---|
| 01 | إنسان | يس | أ،ن،ي،ا،ن |
| 23 | يريدني | يردن | ي،ي |
| 23 | ينقذوني | ينقذون | ي |
| 40 | سابقٌ النهار | سابقُ النهار | التنوين |

فنلاحظ بعد إحصائيات لأنواع الحذف في سورة يس نها تقريبا جمعت فذكرنا البعض فقط فهي متنوعة بتنوع أغراضها فعموما الغرض هو الإيجاز.

**التحليل من خلال التكرار :**

تحتوي السورة على بعض التكرارات فنجد أنه تكرر ذكر الله عز وجل فمنها لفظ الجلالة "**الله**"ثلاث مرات ولفظ "**الرب**"ستة مرات و" **الرحمان** "أربع مرات وأيضا بالإضافة إلى الضمائر التي تعود إليه فعددها ثلاث وستون مرة فنذكر مثال عن كل واحد ،ذكر الله سبحانه وتعالى في بداية السورة قوله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاء اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴾ الآية (47).

فنجد أن لفظ الله تكرر مرتين في الآية .

كما نجده في قوله تعالى:﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ الآية:74.

ولفظ" الرب "فتكرر في آيات مختلفة نذكر بعضها:

في قوله تعالى ﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ الآية: 16.

وتكرر في قوله عز وجل ﴿إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ الآية 25.

وقد توزع وتكرر لفظ "الرحمان"في آيات مختلفة قوله﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ الآية:11.

وأيضا في قوله :﴿ أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلاَ يُنقِذُونِ ﴾ سورة يس الآية :23.

ونذكر أيضا بعض النماذج الأخرى: تكرار الجذر (ق.و.ل):

﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ سورة يس الآية :14.

﴿ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ﴾ سورة يس الآية :15.

﴿ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ سورة يس الآية :19.

﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ سورة يس الآية :52.

مثال عن تكرار (لتنذر) ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ سورة يس الآية :11.

| التكرار | الآية | العدد |
|---|---|---|
| الله | مرتين في الآية 47و74 | 03 |
| الرب | الآية58،51،46،27،25،16 | 06 |
| الرحمان | الآية 11، 23، 60،15 | 04 |
| الجذر ق،و،ل | الآية14.19.20.26.45.47.48.76.78.82 | 18 |
| لتنذر | الآية06،11 | 02 |
| اتبعوا | الآية 20،21 | 02 |
| أولم يروا | الآية 31،71،77 | 03 |
| آية لهم | الآية 33،37 | 03 |
| الشمس | الآية 38،40 | 03 |
| القمر | الآية 39،40 | 02 |
| الليل | الآية 37،40 | 02 |

وعلى ما سبق ذكره نقول أن التكرار يؤدي وظائف دلالية وإضافة على ذلك فهو يحقق التماسك فنجده في سورة "يس" حقق اتساق وتماسك بين آيات السورة.

**تحليل السورة من خلال العطف:**

في سورة يس تتواجد بكثرة أدوات العطف من أولها إلى آخرها، فكيف حفظت أدوات العطف على الاتساق النصي في السورة، والعطف على ضربين " عطف المفرد، عطف الجملة (الواو، الفاء، ثم) حتى رابعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في الحكم. (أو ، أم ) ثالثتها لتعليق الحكم بأحد المذكورين (لا، بل ) .لكن أخوات المعطوف به مخالف للمعطوف عليه[1].

[1] – أبو القاسم الزمخشري، المفصل في صنعة الاعراب، تحقيق علي بوملمح، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م، ص ص 403-405.

بعد إحصاء أدوات العطف في السورة يكون مجموعهما مرتب كالآتي:

| الأدوات | عدد وجودها في السورة | الآيات التي وجدت فيها |
|---|---|---|
| حرف الواو | مرة59 | من(9)إلى(83) |
| حرف الفاء | مرة17 | من(8)إلى(83) |
| لم | مرة واحدة | الآية(10) |
| بل | مرة واحدة | الآية(19) |

فكان هذا الجدول حويصلة لكل حروف العطف فنبدأ بتحليل مفصل لسورة من بدايتها ونستخرج أدوات كان لها الدور البارز في تحقيق اتساق الآيات.فكانت بداية الوصل في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾سورة يس: الآية8.

فالعطف هنا عن طريق الفاء.

وحرف "و" في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ سورة يس: الآية9 "وهذا تتمة للتمثيل ، أي: وجعلنا من أمامهم سدا عظيما ومن ورائهم سدا كذلك[1]، فحرف" أم"في الآية10: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾.

فهنا نجد "أم" بمعنى "الواو" يقول ابن عاشور: لما استعملت الهمزة في معنى التسوية، استعملت أم في معنى الواو، وجملة لا يؤمنون مبنية استواء الإنذار وعدمه بالنسبة إليهم.[2]

وبعد نجدا لعطف "الواو"في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾سورة يس :الآية 11.حيث عطفت جملة (وخشي الرحمان بالغيب)على جملة (إنما تنذر من اتبع الذكر).

[1] - محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ص6.

[2]:محمد الطهر بن عاشور، التحرير و التنوير،ج22، ص352.

فنستنتج أن العطف في سورة "يس" قد توزع بين الكلمات والعبارات والجمل وهذا التنوع في حروف العطف حقق التماسك بين أجزاء وآيات السورة.

**تحليل السورة من خلال التضام:**

**التضام:**

**علاقة التضاد:**

في السورة مواضيع عدة تضمنت تضادا لفضيا نذكر منها:

السماء والأرض، وكافر ومؤمن-.والغيب والشهادة، وتسرون و تعلنون، والشمس والقمر

- السماء و الأرض:الأرض ضد السماء تضاد اتجاهي لقوله تعالى ﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ﴾سورة يس :الآية.28.

- الشمس والقمر:الشمس ضد القمر وذلك في قوله تعالى﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾وقوله تعالى :﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ الآية.39.

يعلمون ولا يعلمون:يعلم ضد لا يعلم، وذلك في قوله تعالى﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾الآية.26.

وقوله تعالى ﴿ا سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ﴾لآية .36.

-يرجعون لا يرجعون:يرجع ضد لايرجع،وذلك في قوله تعالى﴿ فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾الآية.50.

وقوله أيضا: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾الآية.31.

الحي والميت: الحي ضد الميت تضاد ايجابي وذلك في قوله تعالى: ﴿ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ الآية.70.

وقوله أيضا: ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾الآية.33.

وأضداد أخرى مثل:

-يسرون، يعلنون.

-صدق و كذب.

-ضلال و هدى .

-الليل و النهار.

**علاقة الاشتمال :**

* السماء،الشمس،القمر،الفلك، فالسماء تندرج تحتها ألفاضا خاصة. *الإنسان، أيديهم، أفواههم، أعينهم، أرجلهم، فالإنسان تنطوي تحته تلك الألفاظ.

**علاقة الجزء بالكل :**

الإنسان وأعينهم: الإنسان لفظة كلية.وأعينهم لفضة جزئية.

**خلاصة:**

ساهمت وسائل الاتساق من إحالة وحذف واستبدال ووصل وتكرار...في التماسك الشكلي للسورة "يس" .

# خاتمة

**الخاتمة:**

وفي الختام نتوصل إلى أهم النتائج:

* إن علم اللغة النصي هو علم جديد يهتم بدراسة النص باعتباره أكبر وحدة لغوية قابلة للتحليل.

* تعدّ لسانيات النص فرعا جديدا ينطوي تحت لواء اللسانيات العامة وهو مازال في طريق النمو و التطور فهو يقوم بدراسة النصوص المنطوقة والمكتوبة من خلال وصفها وتحليلها .

* التماسك النصي من أهم المواضيع التي قدمتها اللسانيات النص فهو ذلك التماسك والتلاحم الذي يحكم أجزاء النص ووحداته حتى يصير وحدة واحدة.

* الاتساق يعني التماسك التركيبي السطحي في ظاهر النص و يتحقق ذلك من خلال مجموعة من الأدوات مثل :الإحالة ،الاستبدال،التكرار ...

* كذلك هناك أدوات عدة ساهمت في تماسك التركيب لسورة <يس>ونذكر منها :

* الإحالة التي ساهمت بدور كبير في تحقيق الاتساق والتماسك على مستوى السورة

* الحذف في سورة كان بكثرة فوجد فيها حذف الفعل و الاسم والجملة .

* أما بالنسبة للتكرار و التضام فهما لا يقلا أهمية عن باقي الأدوات.

# قائمة المصادر والمراجع

## أ:الكتب :

**القرآن الكريم.**

1. إبراهيم خليل ،الأسلوبية ونظرية النص دراسات وبحوث نقد المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط1 ،1997.
2. إبراهيم محمود خليل ،في اللسانيات نحو النص،دارالمسيرة،عمان ط1 2009-1430.
3. ابن منظور،ت ح عامر حيدر دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان ط 2003.م ص.1032.
4. ابن منظور،لسان العرب.ح،و،ل.
5. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي مكتبة زهراء الشرق 2001.
6. الأزهر الزناد، نسيج النص ،المركز الثقافي العربي ط1 1993.
7. آزوالديكرو،جان ماري ستشايفر،القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ترجمة منذر عياشي ،ط م. المركز الثقافي العربي ،دون تاريخ.
8. بطرس البستاني،قطر المحيط، مكتبة لبنان.د،ط،د،ت،ح،و،ل..
9. تحسين فاضل عباس ،الاتساق الدلالي في قصيدة العشاء الأخير،مجلة مركز دراسات الكوفة،36،سنة 2015.
10. تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،دارالثقافة،المغرب 1994.
11. جميل عبد المجيد،بلاغة النص مدخل نظري ودراسة تطبيقية، دار غريب،القاهرة مصر ،د ط،1990.
12. جورج براوندوج بول ،تحليل الخطاب.

13. جوليا كريستيفا ،علم النص ،ترجمة فريدالر الزاهي ،دار توبقال للنشر،دار البيضاء المغرب.

14. جون بومراون،جون بول،تحليل الخطاب،ترجمة محمد الزليطي،منيرالتريكي،الشر العلمي و المطابع جامعة ملك سعود،دط،الرياض 1418-1997 م.

15. جون لاينز،اللغة والمعنى والسياق ،ترجمة عباس صادق وهاب،دار الشؤون والثقافة ،ط1 1987بغداد.

16. خوله طالب إبراهيم،مبادئ في اللسانيات،دار القصبة الجزائر.2002.

17. دي بوخراند النص والخطاب والإجراء،تمام حسان ،عالم الكتب ط1 1418هـ-1997م القاهرة.

18. الزمخشري،أساس البلاغة ،المكتبة العربية،ط1 ،2003،بيروت ،لبنان.

19. سعيد حسن بحيرى ،علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ط1 ،1997.

20. صباح عبيد درأت،في البلاغة القرآنية أسرار الفصل والوصل دار النشر و التوزيع مطبعة الأمانة،ط1. 1406هـ-1986م مصر.

21. صبحي إبراهيم ألفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السورة المكية الجزء 1،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 1421هـ/2000م.

22. طه عبد الرحمن في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ،المركز الثقافي العربي وبيروت دار البيضاء ط2، 2000.

23. عزة شبل محمد،علم لغة النص النظرية و التطبيق.مكتبة الآداب،ط2 2009.

24. فتحي رزقي الخوالدة،تحليل الخطاب الشعري،دون نشر،عمان،ط1 2006.

25. مجمع اللغة العربية "معجم الوسيط"ج1، جمهورية مصر العربية (دار الدعوة)اسطنبول، تركيا.

26. محمد الأخضر صبحي،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم، لبنان ط1 2000،

27. محمد خطابي ،لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي الغربي ،دار البيضاء المغرب،ط1 2006.

28. محمد شاوش،أصول تحليل الخطاب ،المؤسسة العربية للتوزيع تونس 2001،ط1،ج2.

29. نادية رمضان التجار ،علم لغة النص و الأسلوب بين النظر و التطبيق،مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية،(د ط)،2013.

30. نعمان بوقره ،في المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع عمان ط1 1429هـ-2009م.

31. نور الدين السد،الأسلوبية ،تحليل الخطاب،دار هومة للطباعة والنشر الجزائر،1417-1997،ج2.

32. ياسر البطاشي،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب و أحرير للنشر و التوزيع عمان ط1 2009.

**مجلة:**

01. يحي عبابنة، مجلة جامعة دمشق،عناصر الاتساق و الانسجام النصي قراءة نصية في قصيدة أغنية لشهرانا لأحمد عبد المعطى،العدد (1،2)2013.

# الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ(6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (7) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (9) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ(10) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ(11) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (12) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (15) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (17) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (18) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ۚ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (23) إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (24) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (28) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (29) يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (30) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (31) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (32)وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (34) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (35)سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (36) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ(37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ

يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40) وَآيَةٌ
لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (41) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ
(42) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (43) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا
إِلَىٰ حِينٍ (44) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (45)
وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (46) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ
أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (47) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (48) مَا
يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ(49) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا
إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
(51) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ۖ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ
(52) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لَا
تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي
شُغُلٍ فَاكِهُونَ (55) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (56) لَهُمْ فِيهَا
فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (57) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ(58) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا
الْمُجْرِمُونَ (59) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ
أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ(63) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ
يُبْصِرُونَ (66) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا
يَرْجِعُونَ (67) وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ(68) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ
وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ
عَلَى الْكَافِرِينَ (70) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا
مَالِكُونَ (71) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (72)وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (73) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لَا
يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُبِينٌ (77) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78)
قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ

الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. (83).

خرائط ذهنية لتبسيط فهم معاني القران

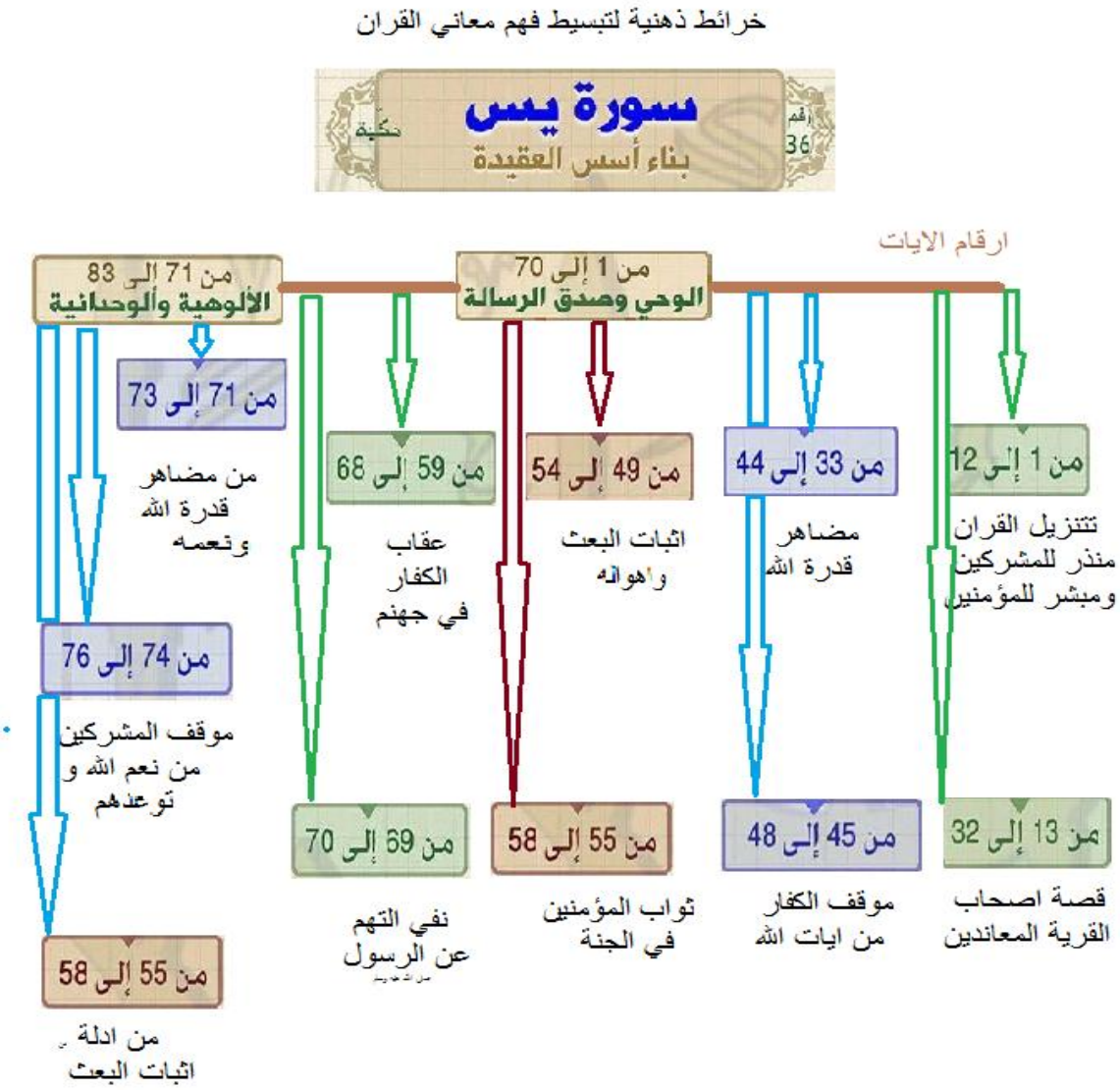

# فهرس المحتويات

**المحتويات** **الصفحة**

**شكر وعرفان**

**إهداء**

**مقدمة**.....**أ-ب**

**مدخل**.....5-9

**الفصل الأول**:مفهوم الاتساق وآلياته.....11-26

الاتساق النحوي.....12-13

الإحالة.....14-18

الحذف.....19-21

الاستبدال.....21-22

الوصل.....22

الاتساق المعجمي.....23

التكرار.....23-24

التضام.....24-25

خلاصة الفصل.....26

**الفصل الثاني**:الاتساق في سورة يس.....28-45

تمهيد.....28

فضل وتحليل سورة يس.....29-44

التحليل من خلال الإحالة..... 30-37

التحليل من خلال الحذف.....38-39

التحليل من خلال التكرار .....39-40

التحليل من خلال العطف.....41-42

التحليل من خلال التضاد.....43-44

خلاصة الفصل.....45

**الخاتمة**.....47

**قائمة المصادر والمراجع**.....49-51

**الملاحق**

**فهرس المحتويات**